



إفتتاح أطوار العمران" أول معرض عالمي للفن المعاصر في طرابلس

الأحد ٢٠ أيلول 2018 16:20 - أخبار العزم (Public/Categories/Preview/Azm_News/)

"

افتتحت كل من "بيروت متحف الفن (BeMA) وجمعية STUDIOCUR/ART، مساء السبت 22 أيلول، معرض الفنّ المعاصر "أطوار العمران" (Cycles of Collapsing Progress)، في قلعة طرابلس ومعرض رشيد كرامي الدولي بالتوازي، بحضور فعاليات سياسية وأهلية وبلدية واجتماعية وثقافية وتربية. المشروع الذي ينظم تحت رعاية وزارة الثقافة ومكتب منظمة الاونيسكو في بيروت، يستوحي أعماله من أهمية عَجلة الزّمن واندثار الحضارات وأطوار العمران في كلا الموقعين.

بدأت الجولة من قلعة طرابلس حيث استقبلت الحضور المسؤولة عن قطاع الشمال في مديرية الآثار سمر كرم، وألقت كلمة بالمناسبة شاكرة كل من ساهم في انجاح هذا المشروع خصوصاً مدير عام وزارة الآثار سركيس خوري وقطاع العزم الثقافي وبلدية طرابلس وجامعة المدينة. ويعرض في القلعة أعمال تتناول الحوار بين الماضي والحاضر في العمارة، نقّذها أربعة فنانيين هم ريان تابت، إيمانويل توفار، هايج أيفازيان، بابلو دا فيلا. أما في معرض رشيد كرامي الدولي حيث كان الافتتاح الرسمي، فألقى رئيس مجلس إدارة المعرض أكرم عويضة كلمة رحّب فيها بالضيوف خصوصاً الفنانين اللبنانيين والمكسيكيين الذين آمنوا بفكرة مشروع "أطوار العمران" وعملا على تجسيدها فنا وابداعاً". وأضاف: "ليس غريباً على معرض رشيد كرامي وهو واحة دولية للابداع العمراني الذي نسجه أوسكار نيماير، أن يستقبل هذا المشروع القيم، وليس غريباً على طرابلس ان تفتح ذراعيها لاستقبال هذه الاعمال الفنية المهمة والتي تتماهى مع منشآت المعرض لتكتمل دائرة الفن العمراني في مدينتنا طرابلس".

وفاجأ المهندس المعماري وسيم ناغي الحضور بإعلانه نبأ وضع معرض رشيد كرامي الدولي على لائحة التراث العالمي من قبل منظمة الأونيسكو.

أما زياد ميقاتي مدير عام مؤسسة ميقاتي الشريك الرئيس لمشروع "أطوار العمران"، فقال "ما أجمل ان نلتقي اليوم في احضان معرض رشيد كرامي الدولي لنقول للبنان قبل العالم ان طرابلس كانت ومازالت وستبقى إرثا ثقافيا لكل الوطن... كانت ومازالت السياحة اللبنانية الرسمية تعتمد على بعلبك (التاريخ الروماني القديم) وجبيل مدينة الحرف والارث الفينيقي وصيدا والصور لمكانتهم الإنجيلية التاريخية اما طرابلس الغائبة عن الخريطة السياحية للبنان يميزها تعدد الحقبات التاريخية الحضارية وبالأخص إرثها المملوكي الظاهر الذي يجعلها ثانية بعد القاهرة ويميزها كالمدينة الملوكية الاولى في لبنان! فلطرابلس نكهة خاصة مميزة في تاريخها ، وعمرانها وجغرافيتها ما يجعلها المدينة العظيمة كما وصفها اسكار نماير".

وأضاف: "يسعدني ان امثل مؤسسة ميقاتي هذه المؤسسة الدولية ابنه الجمعية الطرابلسية العزم والسعادة والتي تعمل من باريس ولندن ونيويورك لدعم وتمكين العلاقة بين طرابلس والمؤسسات الدولية العلمية الصحية والثقافية".

وتحدثت ريتا نمور العضو المؤسس لـ "بيروت متحف للفن" (بما) المنظم لمشروع، قائلة "أفتخر في أن يكون لقاءنا اليوم في معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس، وسط هذه التثخنة المعمارية والهندسية والحضارية الحديثة التي لا حاجة لوصفها، نُطرقُ معاً نشاطاً يستمرُّ مدّة شهرٍ كاملٍ". وأضافت: "إنه مشروع يثبتُ بجهود المبادرين إليه، وعمل الفئابين المشاركين، أنّ المكان الطبيعي للثقافة والفن هو دائماً حيث الإنسان والحياة، في أيّ مجتمعٍ كان، فالفنُّ وجدٌ قيّمة إنسانيّة قبل أن تكون له أيّ قيّمة مادّيّة".

وقالت: "من هذه الطفرة، وهذا التوجّه، أردنا لـ "بيروت متحف الفن" أن يكون مرتبطاً مباشرةً بالناس، فهو منهم ولهم، مركزٌ بمناخ حاليّ ديمقراطيّ، حواريّ، تربويّ، وثقافيّ، لا حوارٍ فيها، وأحد أهم أهدافها، دعم الفنانين اللبنانيين وتشجيع ابداعهم ونتاجهم. "بما" سيكوّن نتيجة لدينامية فنية تفعّل الوعي الجماعي ومساحة تجمع بين مجموعات مختلفة ضمن صرح آمن للحوار وتبادل الأفكار من خلال برامج فنية، توعوية، تربوية وثقافية، تعمل على اشراك المجتمع المحلي بالفن". وشرحت نمور أن معرض "أطوار العمران" "يأتي في السياق التفاعليّ اللامركزيّ الذي يتبناه "بما"، ويشرك اليوم طرابلس، هذه المدينة العريقة، ومجتمعها ومعالِمها في حوارٍ لبنانيّ - عالميّ من إنتاج فئابين ومبدعين لبنانيين ومكسيكيين، عملوا بجهدٍ وقناعةٍ وأُنفِاجٍ كليّ لتسليط الضوء على ما تحنّزته هذه المدينة من إرثٍ حضاريّ وإنسانيّ، فشكراً لكم، ولكل من ساهم ويساهم في إنجاح هذه التجربة الرّاقية". وختمت بشكر "كارينا الحلو على عملها المميّز، ولوزارة الثقافة والمديرية العامة للآثار ممثلةً بالاستاذ سركيس خوري، ولـ UNESCO ممثلةً بالاستاذ جوزف كريدي، ولـمؤسسة MIKATI على إيمانها بأهميّة هذه المبادرة، ولشركة ALFA ووزير الاتصالات الأستاذ جمال الجراح، ولـمؤسسة ROBERT MATTA ولـمصرفي BEMO و LIBANK و لـشركة NASCO،

وَلِدَارَةٌ مَعْرُضٌ رَشِيدٌ كَرَامِيٌّ الدَّوْلِيُّ وَتَحْدِيداً السَّادَةُ أَكْرَمُ عَوِيضَةٌ وَأَنْطَوَانُ أَبُو رِضَا وَرِضْوَانُ مَقْدَمٌ، وَبَلَدِيَّتِي طَرَابُلُسُ
وَأَلْمِينَا وَجَمِيعُ الْمُؤَسَّسَاتِ الْمَحَلِّيَّةِ وَقَوَى الْأَمْنِ وَالْجَيْشِ اللَّبْنَانِيِّ، وَالشُّكْرُ الْكَبِيرُ طَبْعاً لِرَبَابِلُسِ وَأَهْلِهَا عَلَى
إِهْدَائِهِمُ الشَّاحَةَ الْفَنِّيَّةَ اللَّبْنَانِيَّةَ، حَدَثًا بِهَذَا الْحَجْمِ".



أما كارينا الحلو القيّمة الفنية لمشروع "أطوار العمران" ومؤسسة جمعية STUDIOCUR/ART للفن في فرنسا، فشرحت العنوان الفلسفي الذي اختارته لمشروعها، ولماذا اختارت أن تعرض الاعمال الفنية بين القلعة ومعرض رشيد كرامي. وقالت إن هدفها من ذلك كان تفعيل الصلة بين معرض رشيد كرامي وقلب مدينة طرابلس النابض وخصوصاً قلب المدينة القديمة حيث توجد القلعة". ورأت أن الحضارات العمران يمرّات بدورات زمنية كثيرة، ومشروع "أطوار العمران" يجسّد اليوم بدء دورة جديدة لتاريخ معرض رشيد كرامي الذي كان في الستينات حلم لبنان الحديث. وأضافت الحلو أنها ركّزت في عملها على أن تتماهي الاعمال الـ 18 المعروضة مع مباني أوسكار نيماير وتفعّل دورها الاساسي، فعلى سبيل المثال وضعت عمل زاد ملّقى وهو تجهيز فني يتركز على السمع ومنحوتات من الحديد، في المسرح التجريبي الذي بني قبل عقود. ولا ننسى انها فعّلت أيضاً مبنى متحف الفضاء بعرض متخصص عن تجارب لبنان والجمعية اللبنانية للصواريخ في الوصول الى الفضاء. وأفادت الحلو أن المشروع يأخذ بعين الاعتبار حالة معرض رشيد كرامي والقلعة، ويسعى إلى التفكير في المفاهيم الكونيّة للأطوار والدورات الطبيعية والتاريخية. وصرّحت بأن "الطراز المعماري الأسمنتي للمعرض، والذي يعتبر واحدا من أهم الموروثات المعمارية الحديثة في الشرق الأوسط، هو اليوم في حوار من خلال الفن المعاصر مع القلعة التاريخية. ففي سياق المعرض دفع الوضع الحالي لهذين الصرحين إلى التأمل في المفاهيم الكونيّة للأطوار والدورات الطبيعية والتاريخية. إن مفهوم الزمن الدوري، المشترك بين الحضارات السابقة، يعتبر الآن بالياً، لأنه وفقاً لميرسيا إلياد، فإن المجتمعات الحديثة لديها فهم خطي للوقت. يعتبر هذا الفهم المعاصر، التقدم بمثابة النتيجة الوحيدة الممكنة، وبالتالي لا يأخذ في الاعتبار دورات الانهيار المتكررة".

وكان مسك الختام لممثلة وزير الثقافة غطاس خوري لين طحيني التي رأت انه مهما اشتدت الظروف والازمات تعرف

طرابلس الكبيرة بقيمتها وبأهلها وتاريخها كيف تعكس صورتها الحقيقية وفاءً لإرث لا يُضاهى من الثقافة والانفتاح. وأضافت: "وجودنا اليوم في معرض رشيد كرامي الدولي وإطلاقنا هذا الحدث الذي يستمر شهراً كاملاً، من هذا المكان الذي يشكل أحداثه صلة وصل ما بين الماضي والحاضر وصناعة المستقبل، إنما يؤكد على أولوية طرابلس لدى وزارة الثقافة، أولوية تتجلى بقرارنا إطلاق عجلة إدراج هذا الصرح على قائمة اليونسكو كأحد معالم التراث العالمي". وذكرت أن "وزير الثقافة أصدر قراراً بإعفاء جميع الأشخاص الذين سيقصدون قلعة طرابلس لزيارة معرض "أطوار العمران" من اليوم حتى 23 تشرين الأول 2018".

نبذة عن مشروع "أطوار العمران"

يقدم "أطوار العمران" 18 مشروعاً، بينها 8 أعمال فنية مفوضة و 10 أعمال أنجزها فنانون مشهورين عالمياً من لبنان والمكسيك، تحت إشراف مؤسسة منصة STUDIOCUR/ART القيمة كارينا الحلو. ويأتي المعرض الذي يستمر شهراً كاملاً (22 أيلول/ سبتمبر - 23 تشرين الأول/ أكتوبر)، تنويجاً لـ 18 شهراً من العمل شملت تبادل ثقافي بين لبنان والمكسيك إضافة إلى إقاماتٍ فنية متبادلة بين البلدين، ما أتاح تشارك وجهات النظر والمقاربات حول موضوع المعرض.

ويضم المعرض فنّانين لبنانيين ومكسيكيين مشاركين، بشكّلٍ حصري، في المعرض، وهم: إدغاردو أراغون، علي شري، جوزي دافيللا، جوانا هادجيثوماس وخلييل جريج، لمياء جريج، فريترزيا إيريزار، جورج منديز بلديك، داميان أورتيغا، مروان رشماوي، غبريال ريكو، ستيفاني سعادة، روي سماحة، جلال توفيق، وزاد ملتقى، في معرض رشيد كرامي الدولي، وكذلك كلٌّ من ريان ثابت، هايغ إيفازيان، إيمانويل توفار، وبابلو دافيللا في قلعة طرابلس التاريخية. وسيكون هناك برنامجاً ثقافياً موازياً للمعرض، من أهم نشاطاته مؤتمر بعنوان "معرض أوسكار نيماير في طرابلس: إرث حديث في خطر" الذي سيعقد في متحف سرسق في بيروت، في 27 أيلول (سبتمبر) المقبل، ويتحدث فيه فارس الدحداح المتخصص في الهندسة الحديثة وعضو مؤسسة نيميير، والمهندس اللبناني الشهير برنار خوري.

يُشار إلى أنّ هياكل معرض رشيد كرامي الدولي المولفة من 14 بناءً، بُنيت جزئياً عام 1974 قبل أن تعيق الحرب الأهلية اللبنانية عملية استكمالها، ويُعتبر المكان أحد أهم تراث البناء الهندسي المعاصر في الشرق الأوسط، لكونه ينتمي إلى نزعة معمارية تجديدية خلال ستينات القرن العشرين.



نبذة عن "بيروت متحف الفن (بما) - BeMA":

يُعدّ بيروت متحف الفن - BeMA ، أحد أهم المبادرات الفنية والثقافية القيّمة في لبنان، التي نشأت خلال حقبة واحدة. هو متحف حديث العهد، من المقرر إنجازه في بيروت سنة 2020 م. المتحف ليكون ملتقى ثقافياً يسلط الضوء على الفن الحديث والمعاصر في لبنان والمنطقة. كما أنّه سيعمل على تشجيع الإبداع الفني اللبناني، إلى جانب تعزيز الحوار والتعاون العابر للثقافات. بيروت متحف الفن - BeMA ، سيختزن مجموعة واسعة من الفن الحديث والمعاصر، حيث يخلق فرصاً لإنتاج أعمال فنية جديدة، من خلال الإقامات الفنية واللجان المساهمة والشراكات الثقافية. والتزاماً منه بخلق مجتمع مدني حيوي ومبدع، سيستضيف المتحف برامج ثقافية وتربوية، حيث سيكون بمثابة مؤسسة مستقلة ومركزاً للخطاب والإبداع ومساحة للتربية العامة ولإجراء البحوث الأكاديمية، وذلك بالشراكة مع المجتمعات المحلية. استلهم التصميم المبتكر للمتحف من العاصمة نفسها، على يد إحدى شركات الهندسة المعمارية الرائدة في لبنان، شركة هالة وردة للهندسة (HW architecture) ، وذلك بعد أن اختارتها لجنة تحكيم مستقلة. للحصول على مزيد من التفاصيل حول BeMA، يُرجى زيارة الموقع الآتي: <http://www.bema.museum>

نبذة عن STUDIOCUR/ART :

هي منصة فنيّة غير ربحية متخصصة في الفن المعاصر ومُسجّلة في باريس، قامت بتأسيسها القيّمة اللبنانية الفرنسية كارينا الحلو في العام 2015 تتبني المنصة معارض فنيّة بهدف خلق تفاعلات فريدة بين الفنانين والجمهور. لا تعرّف المنصة عن نفسها ضمن انتماء جغرافي أو ثقافي محدد، إذ تتميّز بمهّتها بالجمع بين أعمال الفنانين وبين كوكبة من المفكرين الأدبيين والمنتجين الموهوبين والمهندسين ومصممي السينوغرافيا حول العالم. كما تعمل المنصة أيضاً على تطوير رغبتها في إخراج الفن المعاصر من تجربة «المكعب الأبيض» وعرضه في المباني التراثية.